

71 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لقاء جديد مع حديث مبارك وقصة مفيدة اه هذه القصة - [00:00:00](#)

آآ يمكن ان نسميها مورد حكم التيمم فمورد الحديث كسبب النزول فسبب النزول هو السياق الذي فيه نزلت هذه الاية او الظرف الذي من اجله نزلت هذه الاية او المناسبة - [00:00:27](#)

التي فيها نزلت هذه الاية كذلك مورد الحديث اي السياق الذي سيق فيه هذا الحديث او المناسبة التي من اجلها كان ذلك الحديث واحيانا معرفة مورد الحديث يكون مفيدا في فهم الحديث - [00:00:57](#)

والوقوف على دلالته. فالحديث اذا قطع عن مورده ربما يتعذر فهمه مثلا آآ بعض الناس اخبر بقول النبي عليه الصلاة والسلام اكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا - [00:01:21](#)

هذا الحديث اذا قطع عن مورده اي عن السياق الذي سيق فيه ربما يفهم منه مشروعية تكثير النعال اذا من كان له حذاء واحد وقد وقع في المخالفة الشرعية اذ يوفوا من ذلك الحديث ان يكون الانسان - [00:01:47](#)

آآ ان يكون له آآ اكثر من حذاء. حذاءان او ثلاثة او اربعة ونحو من ذلك لكن اذا رجعنا الى مورد الحديث اي السياق الذي كان فيه ذلك الحديث نفهم - [00:02:09](#)

اه الجملة على حقيقتها فالنبي عليه الصلاة والسلام خرج في سفر وخرج الصحابة وكان الظهر قليلا وكان الرهط يتعاورون ان يركبوا بعضهم على البعير والبعض الاخر يمشي على رجله. يمشون في الصحراء - [00:02:24](#)

فربما تقطعت نعالهم وبدت ارجلهم فتجرحت وتقيحت. فلذلك قال اكثروا من النعال. اكثروا من النعال اي في هذه المناسبات لماذا؟ لان الرجل اذا اكثر من نعله فانه يكون كالراكب لا آآ تمس - [00:02:46](#)

رجله السوء آآ ولذلك نحن في آآ هذا اليوم باذن الله تعالى آآ في قصة تبين آآ سياق حكم تيمم فالتيمم يكون عند فقد الماء التيمم يكون عند فقد الماء - [00:03:06](#)

والتيمم طهارة عرفية فاذا فقد الماء لم تستطع ان تتوضأ ولم تستطع ان تغتسل ولكن الوضوء شرط في صحة الصلاة الوضوء شرط في صحة الصلاة. قال الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الاية - [00:03:26](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بوضوء لا صلاة الا بوضوء فاذا فقد المسلم الماء الذي به يتوضأ او كان جنباً فقد الماء الذي به يغتسل. ماذا يصنع؟ هل يترك الصلاة؟ لا ينبغي ان يترك الصلاة. لان الصلاة شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة. وركن - [00:03:52](#)

ركن من اركان الاسلام وامر ربنا سبحانه وتعالى ان نجعل عدة قرائن دل على الايمان امر ربنا عز وجل بقتال ائمة الكفر. ثم قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:04:16](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا ارسل جيشا امره ان يمسك فاذا سمع اذانا فليمسك وان لم يسمع فليجهم. اذا الصلاة من شعائر الاسلام من شعائر الاسلام. وفي الحديث الضعيف - [00:04:36](#)

اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان. فاذا فقد المسلم الماء ماذا يصنع؟ عليه ان يتيمم عليه ان يتيمم والتيمم ضربة واحدة في الارض التيمم هكذا ضربة واحدة في الارض ضربة واحدة في الارض - [00:04:51](#)

ثم تنفخ كفيك ثم تمسح وجهك وكفيك. هذا هو التيمم هذا هو التيمم اما التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة ثانية لليد هكذا فهذا لم

يصح به الخبر فما هي المناسبة التي من اجلها شرع التيمم؟ وكيف شرع التيمم؟ ومتى شرع التيمم؟ هذا كله كان - [00:05:14](#) في سياق قصة سنعلمها اليوم ان شاء الله. اسأل الله تعالى ان يوفقنا في ديننا. وان يعرفنا الخير وان يمسكنا به اه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت - [00:05:42](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه - [00:05:57](#)

واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتي الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه - [00:06:23](#)

وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس - [00:06:48](#)

وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي - [00:07:16](#)

فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتييمموا فقال اسيد ابن الحضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر - [00:07:41](#)

فقال عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته هذا الحديث متفق عليه اخرجه الامام البخاري كما اخرجه الامام مسلم القراءة الثانية لهذه القصة عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:08:11](#)

زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عبدالله الصديقة بنت الصديق الطاهرة البتول والطعن فيها زندقة وحبها اسلام وطهر. رضي الله تعالى عنها ورضي الله عن كل من ترضى عنها - [00:08:36](#)

عن عيشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وكان النبي عليه الصلاة والسلام يفرع بين ازواجه اذا خرج الى سفر - [00:08:58](#)

عدد النبي عليه الصلاة والسلام ازواجه فكان لا يأخذهم جميعا في اسفاره فاذا اراد سفرا او خرج غزاة اقرع بينهم ثم يأخذ واحدة منهن كانت القرعة على عيشة فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام. حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش. البيداء - [00:09:18](#)

الصحراء الصحراء وذات الجيش اي المكان الذي يقيم فيه الجيش انقطع عقد لي وكلمة البيداء الاصل معناها الارض الفسيحة الخالية الارض الفسيحة الخالية. مترامية الاطراف ومنها قول الشاعر كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ - [00:09:42](#)

والماء فوق ظهورها محمول فكل من تحمل علما فلم يعمل به فشأنه كشأن هذه الابل التي تحمل الماء في الصحراء يكاد العطش ان يقتلها ولا تستطيع ان تستفيد بما على ظهرها بشيء - [00:10:12](#)

تقول انقطع عقد لي وليقضوا والذي يوضع في عنق المرأة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه اي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يبحث عن ذلك العقد - [00:10:33](#)

يبحث عنه في الصحراء هنا وهناك والناس معه يبحثون عن عقد عيشة سبحان الله فالرسول عليه الصلاة والسلام يضرب لنا مثلا ويبين لنا قدوة ان الرجل لابد ان يحرص على منافع زوجته - [00:10:54](#)

وان يشعر زوجته بالاهتمام انهم على سفر وهو قائد الجيش كان من الممكن ان يقول عائشة لا تبالي ساتي لك بعقد غيره ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بعقد عائشة. والجيش كله يمكث مكانه - [00:11:15](#)

يجتهد الناس في البحث عن عقد عائشة وليسوا علماء ليس هناك ماء يقفون عليه ومعلوم ان الجيش به خيل وبه دواب ابل وبه رواحل والناس تحتاج الى الماء للشرب وهم ليسوا على ماء فاذا ما قل الماء ربما وقعوا في مجاعة او وقعوا في شدة. ومع ذلك يظهر

النبي عليه الصلاة والسلام اهتمامه - [00:11:34](#)

بعقد عائشة فيبحث الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء عند ان اتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى اي يا ابا بكر الى ما

صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء - [00:12:02](#)
يتأخر الجيش ويتعطل وليسوا علماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر جاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على
فخذ عائشة قد نام فقال ابو بكر لابنته عائشة حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس - [00:12:27](#)

حبستهم اي منعتهم من المسير لتضييع كذلك العقد وليسوا على ماء وليس معهم ماء. رغم ما اصابتهم مجاعة او اصابهم عطش
قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول اي قال لها كلاما كثيرا غليظا - [00:12:56](#)
وجعل يطعن بيده في خاصرة اي في جنبها. فلا يمنعني من التحرك لا تتحرك لا تريد ان تتحرك من شدة مع الرغم انها تتألم ولكن لا
تتحرك لماذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نائما على فخذها. فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ماء -

[00:13:18](#)

انزل الله اية التيمم. وهي قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم - [00:13:41](#)

بكم وايديكم منه. نزلت هذه الاية وفيها التيمم ومشروعية التيمم فكان ذلك خيرا على المسلمين فلم ينفذ ذلك الماء. وعندئذ قال
اسيد بن خضير وواحد النقباء. احد نقباء الانصار الذين بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:59](#)
بيعة العقبة وكان من سادات الانصار وشبابهم قال ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر؟ قال ابي بكر

ابو بكر واولاد بركتهم كثيرة - [00:14:20](#)

فهم الذين اووا النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين اعدوا رحلة الهجرة له. وهم الذين صحبت انفسهم نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى رأسهم الصديق الاكبر خليل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم الصديقة بنت الصديق زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم عائشة. ومنهم اسماء - [00:14:39](#)

اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عن الجميع. فقال ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر؟ فقالت عائشة فابعثنا البعير الذي كنت عليه
فوجدنا العقد تحته. نسوا الله تبارك وتعالى ان يبارك في امة الاسلام. وان يتقبل منها الصيام والقيام - [00:14:59](#)

اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:21](#)